

واجب تطبيق التقنيات البنكية:
مقارنة بين أساليب التمويل الإسلامية مع نظيرها في البنوك التقليدية مع أمثلة
بلعباس وائل أنيس، 3 مالية المؤسسة، فوج 1

لكل من الأساليب التمويلية الإسلامية نظير أو مماثل لها في البنوك التقليدية، مع اختلاف في طريقة التطبيق والرسوم أو الفائدة.

الجدول التالي يقارن بين الأساليب التمويلية في البنوك الإسلامية ونظيرها بالبنوك التقليدية:

الأسلوب التمويلي: البنك الإسلامي	الأسلوب التمويلي: البنك التقليدي
المضاربة	الشراكة الاستثمارية
المرابحة	البيع بالتقسيط قرض استثماري
المشاركة	الشراكة برأس المال
السلم	العقود الآجلة
الاستصناع	عقد بناء أو تصنيع مدفوع على أقساط
التورق	القروض الشخصية النقدية
الإجارة	الإيجار التمويلي مع حق الشراء
الجعالة	الحوافز أو العمولات
المزارعة	التمويل الزراعي
المساقاة	تمويل الأنشطة الزراعية
المغارسة	تمويل الزراعة بالشراكة طويلة الأجل
القرض الحسن	القروض الخيرية أو بدون فائدة (نادر جدًا)

1. المضاربة:

- تعاون بين العمل ورأس المال.
- توزيع الأرباح بنسبة متفق عليها، والخسائر يتحملها صاحب رأس المال، بينما يخسر العامل جهده فقط.
- تشمل المضاربة المفردة والمشاركة.

النظير التقليدي: الشراكة التجارية أو الاستثمار المشترك، حيث يتم تقديم المال والجهد مع توزيع الأرباح والخسائر بناءً على الاتفاق.

- أ. في البنوك التقليدية: الشراكة الاستثمارية
مثال تطبيقي: يقوم البنك التقليدي بتقديم رأس مال قدره 100,000 دولار لشركة ناشئة مقابل 40% من أرباحها. إذا ربحَت الشركة 50,000 دولار، يحصل البنك على 20,000 دولار. إذا خسرت الشركة، لا يتحمل البنك (التقليدي) الخسارة، بل يجب على الشركة تسديد المبلغ المقرض والفائدة، باستخدام ضمانات، أشخاص مكلفون...
- ب. في البنوك الإسلامية: المضاربة
مثال تطبيقي: يقدم بنك إسلامي رأس مال 100,000 دولار لتمويل مشروع زراعي، بينما يقوم صاحب المشروع بإدارته. يتم توزيع الأرباح بنسبة 70% للبنك و30% لصاحب الجهد. إذا تكبد المشروع خسارة، يخسر البنك ماله، ويخسر صاحب الجهد جهده فقط.

2. المراجعة:

- صيغة بيع بربح معلوم.
- يقوم المصرف بشراء سلعة وبيعها للعميل بثمان يشمل التكلفة وربحاً متفقاً عليه.
- شائعة بسبب سهولة التطبيق.

النظير التقليدي: البيع بالتقسيط أو التمويل السلعي مع هامش ربح ثابت، حيث يتم شراء السلعة وإعادة بيعها بهامش ربح محدد.

- أ. في البنوك التقليدية: البيع بالتقسيط قرض استثماري
مثال تطبيقي: العميل يطلب قرضاً لشراء سيارة بقيمة 20,000 دولار، ويتفق مع البنك التقليدي على سداده بفائدة 5% سنوياً لمدة 3 سنوات. يدفع العميل 22,000 دولار إجمالاً.
- ب. في البنوك الإسلامية: المراجعة
مثال تطبيقي: العميل يطلب سيارة بنفس القيمة، فيشتري البنك السيارة من الوكيل وبيعها للعميل بسعر 22,000 دولار يتم تسديدها بالتقسيط على 3 سنوات.

3. المشاركة:

مشاركة طرفين أو أكثر في رأس المال والربح حسب نسب متفق عليها.
○ تشمل المشاركة الدائمة والمتناقصة المنتهية بالتملك.

النظير التقليدي: الشراكة برأس المال، حيث يشارك البنك العميل برأس المال والأرباح أو الخسائر حسب النسبة المساهمة.

- أ. في البنوك التقليدية: الشراكة الاستثمارية برأس المال
مثال تطبيقي: يقدم البنك التقليدي 50,000 دولار شراكة مع عميل لتطوير مطعم جديد. يحصل كل طرف على حصة من الأرباح تتناسب مع مساهمته في رأس المال.
- ب. في البنوك الإسلامية: المشاركة
مثال تطبيقي: يقدم بنك إسلامي 50,000 دولار مشاركة مع عميل، بينما يوفر العميل 30,000 دولار. الأرباح توزع بنسب 60% للبنك و40% للعميل.

4. السلم (السلف):

- شراء سلعة بثمن مقدم مع تسليمها لاحقاً.
- تُستخدم في الأنشطة الزراعية والتجارية.

النظير التقليدي: العقود الآجلة، حيث يتم دفع ثمن السلعة مقدماً وتسليمها في وقت لاحق.

- أ. في البنوك التقليدية: العقود الآجلة
مثال تطبيقي: يدفع العميل ثمن 100 طن من القمح مقدماً للبنك التقليدي لتسليمه بعد 6 أشهر بسعر محدد.
- ب. في البنوك الإسلامية: السلم
مثال تطبيقي: يطلب العميل من بنك إسلامي تمويل شراء محصول القمح، فيدفع البنك للمزارع مقدماً قيمة المحصول الذي سيتم تسليمه بعد الحصاد، ثم يبيع البنك المنتج في السوق لتحقيق الربح.

5. الاستصناع:

- طلب صنع سلعة بمواصفات محددة.
- المصرف يعمل كوسيط بين الصانع والمشتري لتحقيق أرباح.

النظر التقليدي: عقود البناء أو التصنيع المدفوعة على أقساط، حيث يتم التعاقد لتصنيع أو بناء شيء معين بمواصفات محددة مع الدفع لاحقًا.

- أ. في البنوك التقليدية: عقد بناء مدفوع بالتقسيط
مثال تطبيقي: يمول البنك التقليدي بناء مصنع بمواصفات معينة مقابل دفع تكاليف البناء على دفعات حتى يتم التسليم.
- ب. في البنوك الإسلامية: الاستصناع
مثال تطبيقي: يتعاقد عميل مع بنك إسلامي لبناء مصنع. البنك يتولى إدارة العقود مع شركة البناء وبيع المصنع للعميل بمبلغ متفق عليه يُسدد لاحقًا.

6. التورق:

- شراء منتج بثمن مؤجل وبيعه نقدًا لشخص آخر للحصول على السيولة.

النظر التقليدي: القروض الشخصية النقدية، حيث يحصل العميل على قرض نقدي بناءً على شروط سداد بفائدة.

- أ. في البنوك التقليدية: القروض الشخصية النقدية
مثال تطبيقي: يحصل العميل على قرض بقيمة 10,000 دولار من البنك التقليدي بفائدة 8% على 3 سنوات.
- ب. في البنوك الإسلامية: التورق
مثال تطبيقي: العميل يطلب 10,000 دولار، فيشتري البنك سلعة معينة ثم يبيعها للعميل بالتقسيط مقابل 12,000 دولار. العميل يبيع السلعة لشخص آخر نقدًا لتحصيل السيولة.

7. الإجارة:

- بيع المنفعة بمقابل محدد (الإيجار).
- تشمل الإجارة المنتهية بالتمليك.

النظير التقليدي: الإيجار التمويلي، حيث يتم تأجير الأصول مقابل أقساط دورية مع خيار الشراء في نهاية العقد (الإيجار المنتهي بالتمليك).

- أ. في البنوك التقليدية: الإيجار التمويلي مع حق الشراء
مثال تطبيقي: يقوم البنك بتمويل شراء معدات طبية، ويتم تأجيرها للعميل مع دفع أقساط شهرية. بعد انتهاء العقد، يحصل العميل على المعدات مقابل مبلغ رمزي.
- ب. في البنوك الإسلامية: الإجارة المنتهية بالتمليك
مثال تطبيقي: يمول بنك إسلامي شراء معدات طبية، ويؤجرها للعميل مع وعد بالتمليك في نهاية مدة الإيجار مقابل أقساط متفق عليها.

8. الجعالة:

- مكافأة مقابل أداء عمل معين.
- تُستخدم في الخدمات مثل التسويق والتتقيب.

النظير التقليدي: العمولات أو الحوافز المربوطة بالعمل، مثل العمولات في التسويق والسمسرة.

- أ. في البنوك التقليدية: الحوافز أو العمولات
مثال تطبيقي: يدفع البنك عمولة لشركة وساطة لتحصيل ديون مستحقة على عملائه.
- ب. في البنوك الإسلامية: الجعالة
مثال تطبيقي: يتعاقد بنك إسلامي مع جهة للبحث عن فرص استثمارية مقابل نسبة معينة من العائد إذا نجحت الصفقة.

9. المزارعة:

○ استثمار الأرض الزراعية باتفاق على توزيع الناتج بنسب محددة بين المالك والعامل.

النظير التقليدي: تمويل زراعي تشاركي، حيث يشارك الممول في رأس المال ويحصل على نسبة من العائد.

- أ. في البنوك التقليدية: التمويل الزراعي
مثال تطبيقي: يمنح البنك التقليدي قرضاً لمزارع لتطوير أرضه الزراعية مقابل سداد القرض بفوائد خلال فترة زمنية محددة.
- ب. في البنوك الإسلامية: المزارعة
مثال تطبيقي: يقدم البنك الإسلامي الأرض الزراعية لمزارع، ويشتركان في الأرباح الناتجة عن المحصول بنسبة متفق عليها.

10. المساقاة:

○ إدارة أشجار مثمرة وسقيها مقابل نسبة من الثمار.

النظير التقليدي: التمويل الزراعي الموجه نحو دعم أعمال الزراعة وتوزيع الأرباح حسب العقد.

- أ. في البنوك التقليدية: تمويل الأنشطة الزراعية
مثال تطبيقي: يوفر البنك التقليدي تمويلاً لمزارع للاعتناء بالحدائق المثمرة مقابل رسوم ثابتة أو فوائد.
- ب. في البنوك الإسلامية: المساقاة
مثال تطبيقي: يمول البنك الإسلامي صيانة حقل زيتون بالتعاون مع مزارع مقابل حصة من الزيت الناتج.

11. المغارسة:

○ غرس أشجار في أرض مقابل عوض معين.

النظير التقليدي: عقود مشاركة طويلة الأجل في مشروعات زراعية أو استثمارية.

- أ. في البنوك التقليدية: عقد زراعة مدفوع مسبقاً
مثال تطبيقي: يقدم البنك تمويلاً لمزرعة مقابل دفع الأقساط من أرباح المحاصيل.
- ب. في البنوك الإسلامية: المغارسة
مثال تطبيقي: يتفق البنك الإسلامي مع مزارع على غرس أشجار فاكهة مقابل نسبة من ثمار الحصاد.

12. القرض الحسن:

- قرض بدون فائدة.
- يُرد بنفس القيمة دون زيادات.

النظير التقليدي: القروض بدون فوائد التي قد تقدمها مؤسسات خيرية أو جهات حكومية، لكنها نادرة جداً في البنوك التقليدية.

- أ. في البنوك التقليدية: القروض الخيرية (نادرة)
مثال تطبيقي: يقدم البنك قرضاً بدون فائدة لدعم مشروع اجتماعي، مثل التعليم.
- ب. في البنوك الإسلامية: القرض الحسن
مثال تطبيقي: يمنح بنك إسلامي قرضاً بدون فائدة لشخص محتاج، مثل تغطية تكاليف العلاج، على أن يُرد بنفس القيمة فقط.